

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

مدارس تحفيظ القرآن الكريم



أحكام التجويد

للصف الأول المتوسط
بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

بوزع مجاناً للإيحاء

طبعة ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ
٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية ، وزارة التربية والتعليم
أحكام التجويد للصف الأول المتوسط تحفيظ القرآن الكريم /
وزارة التربية والتعليم - الرياض ، ١٤٢٦هـ
.. ص . . ٤ سم

ردمك : ٧ - ٠٢٦ - ٤٨ - ٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية
السعودية - كتب دراسية
٢ - التعليم المتوسط -
أ - العنوان
ديوي ٩٠٧١٣ ، ٢٢٨ ،
١٤٢٦ / ٣٩١

رقم الإيداع : ١٤٢٦ / ٣٩١

ردمك : ٧ - ٠٢٦ - ٤٨ - ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحفظ به...

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

www.moe.gov.sa

الإدارة العامة للمناهج

موقع

www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

وحدة العلوم الشرعية

بريد

runit@moe.gov.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	الفصل الدراسي الأول
٧	نبذة تاريخية عن علم التجويد وما يتعلق به من أحكام
٩	حكم علم التجويد
١٠	الوقف والابتداء
١٠	تعريف الوقف
١١	كيفية الوقف
١١	أقسام الوقف
١٢	أقسام الوقف الاختياري
١٦	الوقف على كلاً
١٦	أقسام كلاً
١٩	الفصل الدراسي الثاني
٢١	الوقف على بلى
٢٢	الوقف على نعم
٢٣	السكت
٢٥	هاء الكناية
٢١	أحكام مفردة



الفصل الدراسي الأول

نبذة تاريخية عن علم التجويد وما يتعلق به من أحكام

التجويد :

هو انتهاء الغاية في الإتقان وبلوغ النهاية في التحسين .
وتجويد القرآن : هو إعطاء حروف القرآن حقها من النطق السليم دون إسراف أو تعسف أو إفراط أو تكلف . ولذا يقول الإمام ابن الجزري ^(١) رحمه الله تعالى :
وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه
وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى : **﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾** ^(٢) .
أي تمهل في قراءة القرآن ، وافصل الحروف عن بعضها . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : بينه بياناً .
وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سبخته ^(٣) قاعداً ، حتى كان قبل وفاته بعام ، فكان يصلي في سبخته قاعداً ، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها ^(٤) .
وعن أم سلمة رضي الله عنها : أنها نعتت قراءة رسول الله ﷺ فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً ^(٥) .

(١) هو محمد بن الجزري من كبار علماء التجويد والقراءات - مات سنة ٨٢٢ هـ .

(٢) سورة المزمل آية ٤ .

(٣) السبحة : الناظلة .

(٤) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز الناظلة قائماً أو قاعداً برقم (٧٣٣) ، ورواه النسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب صلاة القاعد في الناظلة برقم (١٦٥٨) .

(٥) رواه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة برقم (١٤٦٦) ، ورواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء كيف كان قراءة النبي ﷺ برقم (٢٩٢٣) واللفظ له .

وعن قتادة رحمة الله قال : سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة رسول الله ﷺ قال : كان يمد صوته مداً (١) .

والأخبار في هذا المعنى كثيرة .

ولأهمية التجويد اعتنى به العلماء فأول من ألف فيه أبو مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥ هـ . وعلى ذلك فإن التأليف في علم التجويد متقدم نظراً لأهميته . وعلم التجويد العملي قديم ومتلقى من فم رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل .

وحتى لا تضيع الصفة المتلقاة ، أو تضعف ، شمر العلماء عن ساعد الجد ، وجمعوا لنا أحكام التجويد ، وفصلوا القول في الحروف ، ومخارجها ، وعلاقات الحروف بغيرها ، وبينوا المفخم ، والمرقق ، والمقلقل ، ثم نظروا في أصوات الحروف ، وحركاتها ، والمدود ، والإدغام ، والإقلاب ، والإخفاء وغير ذلك من صفات النطق السليم ، كي يظل القرآن محفوظاً من التغيير والتبديل والتحريف والعجمة ، وليبقى عربياً في ألفاظه ونطقه كما أنزل الله ، قال الله تعالى : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٢) .

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب مد القراءة ، برقم (٥٠٤٥) ، ورواه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب مد الصوت بالقراءة واللفظ له برقم (١٠١٥) ، ورواه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة برقم (١٤٦٥) .
(٢) سورة الزمراية ٢٨ .

علم التجويد

حكمه :

العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين ، إذا كان يترتب على عدم تطبيقه لحن في القرآن، وإذا لم يترتب على عدم التجويد لحن فيكون الهمل به سنة ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. روي أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه صلى المغرب بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال أبو عثمان النهدي : والله لو ددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله (١) . وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل تلتذ الأسماع بسماعه، وتخشع القلوب عند قراءته، حتى يكاد يسلب العقول ويأخذ الأبواب .

موضوعه : الكلمات القرآنية.

فضله : أنه من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها.

استمداده : من الكتاب والسنة.

غايته : صون اللسان عن اللحن في كلام الله تعالى.

المناقشة :

- س ١ : عرف علم التجويد.
س ٢ : من أول من ألف علم التجويد؟
س ٣ : اذكر آية قرآنية تأمر بالتجويد.
س ٤ : ما حكم التجويد؟
س ٥ : اذكر فضل التجويد وغايته.
س ٦ : من أين استمد علم التجويد؟

(١) الأثر في كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١ / ٢١٢.

الوقف والابتداء

معرفة الوقف والابتداء مهمة لقارئ القرآن الكريم، فإنها تساعد على فهم المعنى، وإظهار إعجاز القرآن، ووضوح المراد منه، ولذلك فقد حث الأئمة على تعلمه ومعرفته فقد روي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الترتيل معرفة الوقوف، وتجويد الحروف. وصح بل تواتر تعلم الوقف والابتداء. وكان معلموا القرآن الكريم يعلمون طلابهم الوقف والابتداء، ويشيرون إلى ذلك بالإصبع.

روي عن الشعبي أنه قال: إذا قرأت ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(١) فلا تسكت حتى تقرأ: ﴿وَبَقِيَ وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٢) وهذا يدلنا على أهمية معرفة الوقف والابتداء، ومن هنا ينبغي تعلم ذلك وفهمه؛ لأنه من تجويد القرآن الكريم.

تعريف الوقف

الوقف: هو قطع الصوت عن كلمة زمنياً يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة.

الابتداء: هو استئناف القراءة بعد الوقف، ويكون الوقف على رؤوس الآي.

وحكمه: سنة على رؤوس الآي.

وفي غير رؤوس الآي يجوز بالشروط الآتية:

أولاً: ألا يكون في وسط الكلمة مثل: ﴿كَأَلُوهُمْ﴾^(٣) فلا تقف على ﴿كَأَلُو﴾.

ثانياً: ألا يكون على جزء الكلمة المتصلة في المصحف، مثل: ﴿وَيَكُنَّ﴾^(٤)

فهي كلمتان وي- كأن.

(٤) سورة القصص آية ٨٢

(٣) سورة المطففين آية ٣

(٢) سورة الرحمن آية ٢٧

(١) سورة الرحمن آية ٢٦

ثالثاً: ألا يكون الوقف على كلمة توهم خلاف المراد :

مثل ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ ﴾ (١) ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى ﴾ (٢).

كيفية الوقف

الأمثلة

- ١- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٣).
٢- ﴿ أَنْ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٤).
٣- ﴿ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ الْأَعْمَىٰ وَمَنْ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْبَعَثِ يَسْمَعُ هَوَاتٍ مِمَّا مَسَعَتْ الْإِلَهُاتُ الْوَهْدَىٰ وَالْجِنَّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ فَهُمْ عَلَىٰ سَبِيلٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٥).
٤- ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ (٦).

الشرح

في الأمثلة الثلاثة الأولى نقف على ساكن، وفي المثال الرابع، نبدل التنوين ألفاً، ويكون المد طبيعياً يمد بمقدار حركتين.

أقسام الوقف

ينقسم الوقف على وجه العموم ثلاثة أقسام :

١- **الوقف الاختياري:** هو أن يقف القارئ على الكلمة باختياره؛ كالوقف على رؤوس الآي وغيرها.

٢- **الوقف الاضطراري:** هو أن يقف القارئ بسبب ضرورة، كالعطاس أو ضيق النفس.

٣- **الوقف الاختباري:** هو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف عادة، ويكون

ذلك في مقام الاختبار أو التعلم، كأن يقف على قوله تعالى :

﴿ **أُولَى الْأَيْدِي** ﴾ (٧) بالياء، وعلى قوله تعالى : ﴿ **ذَا الْأَيْدِي** ﴾ (٨)

بالحذف تبعاً لرسم الكلمة في المصحف.

(١) سورة إبراهيم آية ٢٢ (٢) سورة الأنعام آية ٣٦ (٣) سورة المؤمنين آية ١ (٤) سورة البقرة آية ١٠٦
(٥) سورة الفرقان آية ٢٣ (٦) سورة الفرقان آية ٤٨ (٧) سورة ص آية ٤٥ (٨) سورة ص آية ١٧

أقسام الوقف الاختياري

ينقسم الوقف الاختياري أربعة أقسام هي :

١- **الوقف التام** : هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده، وعند انتهاء القصص.

مثال ذلك الوقف على ﴿ **الذَّيْنِ** ﴾ من قوله تعالى : ﴿ **مَلِكِ يَوْمِ**
الذَّيْنِ ﴾ ^(١) وعلى ﴿ **المُفْلِحُونَ** ﴾ من قوله تعالى : ﴿ **وَأُولَئِكَ هُمُ**
المُفْلِحُونَ ﴾ ^(٢) وقد يكون هذا الوقف وسط الآية ، كالوقف
في ﴿ **جَاءَنِي** ﴾ ، في قوله سبحانه : ﴿ **لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ**
جَاءَنِي ﴾ ^(٣).

٢- **الوقف الكافي** : هو الوقف على ما تم في نفسه وتعلق بما بعده ، كقوله :

﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ** ﴾ ^(٤).

وحكمه : أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

٣- **الوقف الحسن** : هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على

قوله تعالى : ﴿ **اللَّهِ** ﴾ من قوله : ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ** ﴾

وحكمه : أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، إن كان رأس

آية، أما إذا لم يكن رأس آية ؛ فإنه لا يحسن الابداء بما بعده ، بل

ينبغي الوصل .

(٢) سورة البقرة آية ٢

(٤) سورة البقرة آية ٧.

(١) سورة الفاتحة آية ١

(٣) سورة الفرقان آية ٢٩

٤- الوقف القبيح : هو أن يقف القارئ على لفظ يفسد المعنى، كالوقف على قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾^(١) وقوله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾^(٢)

ويبدأ ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ وقوله: ﴿لَا إِلَهَ﴾ وغير ذلك من الوقوف

الموهمة خلاف المراد .

المناقشة :

س ١ : عرف الوقف، واذكر أنواعه على سبيل الإجمال.

س ٢ : عرف الوقف التام، ومثل له، وبين حكمه.

س ٣ : عرف الوقف الكافي، ومثل له.

س ٤ : لماذا سمي الوقف القبيح بهذا الاسم؟

س ٥ : من أي أنواع الوقف على رؤوس الآي؟

(١) سورة البقرة آية ٢٦

(٢) سورة آل عمران آية ١٨١ .



بين نوع الوقف ، وحكمه فيما يلي :

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾^(٢) ﴿ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا ﴾^(٣) ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾^(٤) ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ ﴾^(٥) ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ ﴾^(٦) ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ ﴾^(٧) ﴿ وَبِالْأَيْلِ ﴾^(٨).

الإجابة

الوقف على : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ تام وهو سنة؛ لأنه رأس أية.

الوقف على : ﴿ مَرَضٌ ﴾ كاف

الوقف على : ﴿ مَرَضًا ﴾ كاف

الوقف على : ﴿ لَا ﴾ قبيح

الوقف على قالوا : قبيح؛ لأنه لا يجوز أن نبدأ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَكِيرٌ ﴾

الوقف على : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ ﴾ قبيح

الوقف على : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ ﴾ قبيح

الوقف على : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ قبيح

الوقف على : ﴿ وَبِالْأَيْلِ ﴾ تام

(١) سورة الفاتحة آية ١ (٢) سورة البقرة آية ١٠ (٣) سورة القصص آية ٩ (٤) سورة آل عمران آية ١٨١ .
(٥) سورة المائدة آية ٦٤ (٦) سورة آل عمران آية ٦٢ (٧) سورة سبأ آية ٢٨ (٨) سورة الصافات آية ١٣٨ .



- ١- سمعت قرئاً يقرأ قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّنَا نَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾^(١) فوقف على ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ وسمعت آخر يقف على : ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ ويبتدئ بـ ﴿ إِنَّنَا نَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ أي القارئين أفقه ؟ ولماذا ؟
- ٢- هل يجوز الوقف على ﴿ بِسْمِ ﴾ ، و ﴿ الْحَمْدُ ﴾ ، و ﴿ رَبِّ ﴾ ، و ﴿ مَلِكِ ﴾ ؟ بين السبب .
- ٣- بين حكم الوقف على قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ وبين سببه .

(١) سورة يس آية ٧٦.

الوقف على كلاً

وردت ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة، ليس في النصف الأول منها شيء وكلها في النصف الثاني، ولم تقع إلا في سورة نزلت بمكة، ولم تقع مطلقاً في سورة نزلت بالمدينة.

أقسام كلاً

تنقسم كلاً إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : ما يحسن الوقف فيه على ﴿كَلَّا﴾ على معنى الرد لما قبلها، والإنكار

له، فتكون بمعنى ليس الأمر كذلك، وقد ورد ذكرها في أحد عشر موضعاً،

من ذلك قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (٧٨) ﴿كَلَّا﴾^(١)، وهو أول

موضع لها. وقوله: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ (٨١) ﴿كَلَّا﴾^(٢).

القسم الثاني : ما لا يحسن الوقف فيه على ﴿كَلَّا﴾ ويحسن الابتداء بها.

وجملة ذلك القسم ثمانية عشر موضعاً.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ﴾ (٣١) ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾^(٣).

وقوله تعالى: ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ (٥٢) ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾^(٤).

ف ﴿كَلَّا﴾ هنا بمعنى حقاً.

(٢) سورة مريم آية ٨١ .

(١) سورة مريم آية ٧٨

(٤) سورة المدثر آية ٥٣ - ٥٤ .

(٣) سورة المدثر آية ٣١ - ٣٢

القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه على كلاً، ولا يحسن الابتداء بها.

وهذا القسم موضعان في كتاب الله هما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ﴾^(١).

وقوله: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

القسم الرابع: ما لا يحسن الابتداء فيه بـ ﴿كَلَّا﴾ ويحسن الوقف عليها، وهذا القسم

موضعان في كتاب الله، هما قوله تعالى: ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾^(٣) ﴿قَالَ كَلَّا﴾^(٤).

وقوله: ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾^(٤) ﴿قَالَ كَلَّا﴾^(٤).

ويجوز في مواضع ﴿كَلَّا﴾ كلها أن تصلها بما بعدها وبما قبلها، فلا تقف عليها ولا تبدئ بها.

المناقشة:

- ١- كم مرة وردت ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم؟
- ٢- هل توجد ﴿كَلَّا﴾ في السور المكية، أم في السور المدنية؟
- ٣- إلى كم قسم تنقسم ﴿كَلَّا﴾؟
- ٤- متى يحسن الوقف على ﴿كَلَّا﴾؟
- ٥- متى يحسن الابتداء بـ ﴿كَلَّا﴾؟

(٢) سورة التكاثر آية ٤

(١) سورة النبأ آية ٥

(٤) سورة الشعراء آية ٦١-٦٢.

(٣) سورة الشعراء آية ١٤-١٥



الفصل الدراسي الثاني

الوقف على بلى

وقعت ﴿بَلَى﴾ في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعاً، وهي على ثلاثة أقسام :
القسم الأول: اختيار الوقف عليها ؛ لأنها جواب لما قبلها، وذلك في عشرة مواضع . مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿بَلَى﴾^(١).

القسم الثاني: ما لا يجوز الوقف فيه على ﴿بَلَى﴾ ، لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها، وذلك في سبعة مواضع.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾^(٢)

القسم الثالث: ما يجوز فيه الوقف وعدمه، والأحسن عدم الوقف؛ لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها وذلك في خمسة مواضع.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^(٣).

ولك في كل ما ذكرنا أن تصل ﴿بَلَى﴾ بما بعدها وبما قبلها ولا تقف عليها ولا تبدئ بها.

المناقشة:

- ١- كم مرة وردت ﴿بَلَى﴾ في القرآن الكريم؟
- ٢- متى تختار الوقف على ﴿بَلَى﴾ ؟ مثل لذلك.
- ٣- متى لا تقف على ﴿بَلَى﴾ ؟ مثل لذلك.
- ٤- متى يجوز الوقف وعدمه على ﴿بَلَى﴾ ؟ مثل لما تقول.

(١) سورة البقرة آية ١١١ (٢) سورة الأنعام آية ٣٠ (٣) سورة البقرة آية ٢٦٠.

الوقف على نَعَمْ

وردت ﴿ نَعَمْ ﴾ في القرآن الكريم في أربعة مواضع، المختار في موضع منها الوقف، وذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾^(١)؛ لأن ما بعدها ليس متعلقاً بها ولا بما قبلها، إذ ليس من قول أهل النار.

وأما المواضع الثلاثة الباقية، فالمختار فيها عدم الوقف؛ لأن نعم متصلة بما بعدها مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ ﴾^(٢) وقوله: ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾^(٣).

المناقشة:

١- وردت نعم في القرآن الكريم في أربعة مواضع، فما الموضع الذي يختار فيه الوقف عليها؟

٢- لماذا لا يوقف على نعم في المواضع الثلاثة الأخرى؟

(١) سورة الأعراف آية ٤٤

(٢) سورة الشعراء آية ٤٢ والأعراف آية ١١٤

(٣) سورة الصافات آية ١٨.

السكت

القاعدة

السكت : هو قطع الصوت زمناً يسيراً من غير تنفس. ومقداره حركتان ، وهو مقيد بالسمع فلا يجوز إلا فيما صحت فيه الرواية.

ويجوز السكت بين سورتي الأنفال، وبراءة، وفي قوله تعالى: ﴿ مَا لِيَهٗ (٢٨) هَلَّاكَ ﴾ (٥) في سورة الحاقة.

أما الوقف فهو : قطع الصوت بنية استئناف القراءة .

والقطع هو : قطع القراءة بنية الانتهاء منها.

الأمثلة

﴿ مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدًا هَذَا ﴾ (٣)

﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ عِوَجًا ﴾ (١)

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ (٤)

﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢)

الشرح

يسكت حفص على الألف من (عوجا) ، ومن (مرقدنا) ، وعلى نون (من) ، ولام (بل) حالة وصل هذه الكلمات بما بعدها، ومقدار السكت حركتان بدون تنفس.

(٣) سورة القيامة آية ٢٧

(٢) سورة يس آية ٥٢

(١) سورة الكهف آية ١

(٤) سورة المطففين آية ١٤ (٥) سورة الحاقة آية ٢٨.

المناقشة :

س ١ : عرف السكت، واذكر مقداره، وموضعه في القرآن الكريم .

س ٢ : ما حكم السكت بين الأنفال، وبراءة ؟

س ٣ : ما الفرق بين الوقف، والسكت، والقطع؟

للمعلم



ينبغي للمعلم:

- * أن يراعي أثناء تلاوة الطلاب الوقوف التامة، والكافية، والحسنة، والقبیحة.
- * أن يراعي حالة الابتداء؛ حيث ينبغي أن تكون الكلمة المبدوء بها ذات معنى .
- * أن يرشد الطلاب إلى تجنب الوقف القبيح؛ لأنه يخل بالمعنى والأداء.
- * أن يدرّب الطلاب على السكت ويوضح لهم عملياً الفرق بين الوقف، والسكت، والقطع وذلك من خلال القراءة في المصحف .

هاء الكناية

تعريفها: هي التي يكنى بها الاسم الظاهر نحو: (به) ، و (له) ، و (عليه) وتسمى هاء الضمير أيضاً وفائدتها الإيجاز والاختصار.
ولهذه الهاء حالتان :

الحالة الأولى : الوصل

الأمثلة

- ١- ﴿ إِنَّكَ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾^(١).
- ٢- ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾^(٢).
- ٣- ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾^(٣).
- ٤- ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾^(٤).

الشرح

بالنظر في المثال الأول نجد هاء الكناية الثانية في ﴿ فِي أَهْلِهِ ﴾ وهي محركة بالكسر، ووقعت بين محركين، وفي هذه الحالة توصل بياء لفظية وتمد بمقدار حركتين ويكون المد طبيعياً .

وفي المثال الثاني ﴿ بِهِ إِلَّا ﴾ وقعت الهاء بين محركين، ووقع بعد هاء الكناية همزة قطع لذلك تمد الهاء بمقدار أربع حركات ويكون المد منفصلاً .

(٢) سورة البقرة آية ٢٦

(٤) سورة البلد آية ٧

(١) سورة الإنشاق آية ١٣

(٣) سورة الليل آية ١٩

وفي المثال الثالث ﴿عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ﴾ وقعت الهاء بين محركين وهي مضمومة، فتوصل بواو لفظية، وتمد بمقدار حركتين، ويكون المد طبيعياً.

وفي المثال الرابع: ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ وقعت هاء الكناية بين حركتين، ووقع بعدها همزة قطع، ولذلك توصل بواو لفظية، مع المد أربع حركات، ويكون المد حينئذ منفصلاً.

القاعدة

هاء الكناية : هي التي يكنى بها عن الاسم الظاهر، فإذا وقعت بي محركين توصل بياء لفظية إذا كانت مكسورة ، وبواو لفظية إذا كانت مضمومة، وإذا وقع بعدها همزة قطع فيكون المد منفصلاً، وتمد هاء المد أربع حركات.
هذه قاعدة عامة في القرآن كله إلا في كلمات قليلة أليك بيانها :

الكلمات التي خالفت القاعدة

- ١- ﴿قَالُوا أَرْجِمُوهُ وَأَخَاهُ﴾^(١).
قرأ حفص بإسكان الهاء وصلماً ووقفاً .
- ٢- ﴿وَيَتَّقِهِ﴾^(٢).
قرأ حفص بسكون القاف وكسر الهاء بدون صلة .
- ٣- ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾^(٣).
قرأ حفص بسكون الهاء وصلماً ووقفاً .
- ٤- ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾^(٤).
قرأ حفص بضم الهاء فقط بدون صلة .

(١) سورة الأعراف آية ١١١ والشعراء آية ٣٦ (٢) سورة النور آية ٥٢ . (٣) سورة النمل آية ٢٨ . (٤) سورة الزمر آية ٧ .

وهذا كله في حالة الوصل، أما عند الوقف فالهاء ساكنة لجميع القراء بلا خلاف، وإن قلت: لماذا خرجت هذه الكلمات عن القاعدة؟

فالجواب : خرجت هذه الكلمات عن القاعدة ؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول لا مجال فيها للرأي أو القياس .

الحالة الثانية : عدم صلة الهاء

الأمثلة

١- ﴿ فِيهِ الْقُرْءَانُ ﴾^(١).

٢- ﴿ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾^(٢).

٣- ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾^(٣).

الشرح

انظر الأمثلة الثلاثة السابقة تجد هاء الكناية وقعت في الأمثلة السابقة كما يلي:

المثال الأول : وقعت بين ساكنين : الياء قبلها واللام بعدها.

المثال الثاني : قبلها حركة على اللام وبعدها سكون على اللام.

المثال الثالث : قبلها سكون على الياء وبعدها حركة على الياء.

ففي هذه الأقسام لا توصل الهاء بياء، ولا بواو، ووصل حفص من النوع الثالث موضعاً

واحداً وهو قوله تعالى: ﴿ فِيهِ مُمْهَكَتَانَا ﴾^(٤) فقد وصل الهاء بياء لفظية ، ولم يصل غيرها في

القرآن، لأن القراءة - كما ذكرنا من قبل - سنة متبعة .

(٣) سورة الفرقان آية ٦٩.

(٢) سورة البقرة آية ٢

(١) سورة البقرة آية ١٨٥ (٢) سورة التغابن آية ١

القاعدة

لا يصل حفص هاء الكناية في الحالات التالية :

* إذا كان قبلها سكون وبعدها سكون.

* إذا كان قبلها حركة وبعدها سكون.

* إذا كان قبلها سكون وبعدها حركة.

ألا في موضع واحد في سورة الفرقان ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(١) فقد وصلها بياء ، ولم يصل غيرها في القرآن الكريم .

توضيح يبين احوال هاء الكناية

حركة	حركة	موصلة لجميع القراء.
—	هـ	—
سكون	سكون	غير موصلة لأحد.
هـ	هـ	هـ
حركة	سكون	غير موصلة لأحد.
—	هـ	هـ
سكون	حركة	غير موصلة لأحد.
هـ	هـ	—

يصل حفص في هذه الحال في سورة الفرقان فقط .

تمرين والإجابة عنه

بين هاء الكناية الموصلة وغير الموصلة فيما يلي مع بيان السبب :

﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾^(٢) ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٣) ﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ﴾^(٤)

(٤) سورة النصر آية ٣

(٣) سورة المسد آية ٤

(٢) سورة الفرقان آية ٦٩ . (٢) سورة البلد آية ٥

﴿ مَجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١) ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ ﴾ (٢) ﴿ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴾ (٣) ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ ﴾ (٤) ﴿ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ (٥) ﴿ إِنْ رَبُّهُ كَانَ ﴾ (٦) ﴿ يَدَاهُ وَيَقُولُ ﴾ (٧) ﴿ فَأَتَّخِذُهُ وَكِيلًا ﴾ (٨) ﴿ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ (٩).

الإجابة

﴿ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ الهاء لا توصل لوجود السكون قبلها .
 ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةٌ ﴾ موصولة بواو لفظية لوقوعها بين محركين .
 ﴿ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ ﴾ الهاء الأولى لا توصل لوجود السكون قبلها على الراء والهاء الثانية في ﴿ إِنَّهُ ﴾ موصولة بواو لفظية ؛ لأنها وقعت بين محركين .
 ﴿ أَحَدٌ ﴾ لا توصل بواو؛ لأن ما قبلها ساكن وهو الواو .
 ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ ﴾ توصل بواو لفظية ويكون المد منفصلاً ؛ لأنها وقعت بين محركين .
 ﴿ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴾ توصل بواو لفظية ويكون المد منفصلاً ؛ لأنها وقعت بين محركين .
 ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ ﴾ لا توصل بواو لوجود؛ الساكن قبلها .
 ﴿ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ توصل بواو لفظية ؛ لأنها وقعت بين محركين .
 ﴿ إِنْ رَبُّهُ كَانَ ﴾ توصل بواو لفظية ؛ لأنها وقعت بين محركين .
 ﴿ يَدَاهُ وَيَقُولُ ﴾ لا توصل بواو ؛ لوجود الساكن قبلها وهو الألف .
 ﴿ فَأَتَّخِذُهُ وَكِيلًا ﴾ لا توصل بواو ، لوجود الساكن قبلها وهو الذال .
 ﴿ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ لا توصل بياء ، لوجود الساكن قبلها وهو الياء .

(١) سورة المزمّل آية ٢٠ (٢) سورة التحريم آية ٥ (٣) سورة الفجر آية ٢٥
 (٤) سورة البينة آية ٨ (٥) سورة الليل آية ١٩ (٦) سورة الانشقاق آية ١٥
 (٧) سورة النبأ آية ٤٠ (٨) سورة المزمّل آية ٩ (٩) سورة الملك آية ٢٩

المناقشة :

- س ١ : عرف هاء الكناية.
- س ٢ : متى توصل هاء الكناية مطلقاً ؟
- س ٣ : متى لا توصل هاء الكناية مطلقاً ؟
- س ٤ : ما الموضع الذي توصل فيه هاء الكناية بياء عند حفص ؟
- س ٥ : اذكر ثلاث كلمات قرآنية خرجت عن القاعدة .
- س ٦ : ارسم جدولاً يبين أحوال هاء الكناية .

للمعلم



ينبغي للمعلم :

- * أن يوضح للطلاب أقسام هاء الكناية والكلمات التي خالفت القاعدة العامة .
- * أن يبين للطلاب أن الهاء في الكلمات التالية :

﴿ كِنِيَّةٌ ﴾ ﴿ حِسَابِيَّةٌ ﴾ ﴿ مَالِيَةٌ ﴾ ﴿ سُلْطَنِيَّةٌ ﴾^(١).

ليست من هاءات الكناية ؛ لأنها ساكنة وهاه الكناية متحركة، وأيضاً هذه الهاء التي في ﴿ كِنِيَّةٌ ﴾ ﴿ حِسَابِيَّةٌ ﴾ الخ لا يكنى به عن اسم ظاهر، وليست هاء ضمير، وإنما هي لبيان الحركة ؛ لتتفق رؤوس الآي.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا ﴾^(٢) ليست من هاءات الكناية .

(١) سورة الحاقة آية ٢٥ - ٢٩ (٢) سورة هود آية ٩١.

أحكام مفردة

في القرآن الكريم كلمات لها نطق، خاص نذكر لك بعضها ؛ لتكون على بينة منها :

١- قوله تعالى: ﴿سَلَسِلًا﴾ في سورة الإنسان :

فإن حفصاً يقرأها بدون تنوين حالة الوصل، وعند الوقف له وجهان.

الأول: إثبات الألف. والثاني: إسكان اللام، وليست الكلمة موضع وقف؛ لعدم تمام المعنى.

٢- قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا﴾ في سورة الإنسان :

يقرأ حفص الكلمتين بدون تنوين حالة الوصل، وعند الوقف يقف على الكلمة الأولى

بالألف، وعلى الكلمة الثانية بإسكان الراء .

٣- قوله تعالى : ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ قرأ حفص بإظهار النون عند الواو ، ومثل

ذلك : ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ .

٤- قوله تعالى: ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ في سورة الطور :

قرأ حفص ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ بالصاد والسين، أي له الوجهان، ولكن النطق بالصاد

أشهر، وقد وضعت (سين) تحت الصاد، إشارة إلى النطق بالصاد، والسين، والصاد

أشهر، أما قوله تعالى: ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾ في سورة الغاشية فحفص يقرأ بالصاد.

٥- قوله تعالى: ﴿بِسْمِ الْأَسْمِ﴾ في سورة الحجرات :

قرا حفص بإسقاط الهمزة ونقل حركتها إلى الصحيح الساكن قبلها ، وإذا وقفنا

على ﴿ بِسَّس ﴾ اضطراراً وبدأنا بـ ﴿ الْأَسْمُ ﴾ فلنا البدء بهمزة الوصل مفتوحة
هكذا : ﴿ الْأَسْمُ ﴾ ولنا البدء بحذف همزة الوصل هكذا : ﴿ الْأَسْمُ ﴾ واللام مكسورة
في الحالتين .

٦- قوله تعالى: ﴿ الظُّنُونَا ﴾ ﴿ الرَّسُولَا ﴾ ﴿ السَّبِيلَا ﴾ كلها في سورة الأحزاب.

قرأها حفص بحذف الألف حالة الوصل، وبإثبات الألف حالة الوقف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لوحدة العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن تتلقى

ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ - الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥)

٢ - هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٣٥)

٣ - الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧)

٤ - البريد الإلكتروني لوحدة العلوم الشرعية : (runit@moe.gov.sa)

شركة المطابع الوطنية المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية

